ليس فيها سوى صبرة من قرظ وأهبة معلقة وصبرة من شعير وإذا هو مضطجع على رمال حصير قد أمر في جنبه فهملت عينا عمر فقال مالك فقلت يا رسول ا أنت صفوة ا من خلقه وكسرى وقيصر فيما هما فيه فجلس محمرا وجهه فقال أوفي شك أنت يا ابن الخطاب ثم قال أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا وفي رواية لمسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة فقلت بلى يا رسول ا قال فاحمد ا D ثم لما انقضى الشهر أمره ا D أن يخير أزواجه وأنزل عليه قوله يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن ا ورسوله والدار الآخرة فان ا أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقد ذكرنا هذا مبسوطا في كتابنا التفسير وأنه بدأ بعائشة فقال لها إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك وتلا عليها هذه الآية قالت فقلت أفي هذا أستأمر أبوي فإني أختار ا ورسوله والدار الآخرة وكذلك قال سائر أزواجه عليه السلام ورضي عنهن وقال مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال دخلت على رسول ا وهو على سرير مزمول بالشريط وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف ودخل عليه عمر وناس من الصحابة فانحرف رسول ا انحرافة فرأى عمر أثر الشريط في جنبه فبكى فقال له ما يبكيك يا عمر قال ومالي لا أبكي وكسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وأنت على الحال الذي أرى فقال يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال هو كذلك هكذا رواه البيهقي وقال الامام احمد [حدثنا أبو النضر] ثنا مبارك عن الحسن عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول ا وهو على سرير مضطجع مزمل بشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول ا انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوبا وقد أثر الشريط بجنب رسول ا فبكى عمر فقال له رسول ا A ما يبكيك يا عمر قال وا ما أبكي ألا أكون أعلم أنك أكرم على ا من كسرى وقيصر وهما يعيشان في الدنيا فيما يعيشان فيه وأنت يا رسول ا في المكان الذي أرى فقال رسول ا أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بل قال فانه كذلك وقال أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة بن مسعود قال اضطجع رسول ا على حصير فأثر الحصير بجلده فجعلت أمسحه وأقول بأبي أنت وأمي ألا آذنتنا فنبسط لك شيئا يقيك منه تنام عليه فقال مالي وللدنيا ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ورواه ابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن أبي داود الطيالسي به وأخرجه الترمذي عن موسى بن عبد الرحمن الكندي عن زيد بن الحباب كلاهما عن المسعودي به وقال الترمذي حسن صحيح وقد

رواه الامام أحمد من حديث ابن عباس فقال